ويفري الكف ان تتناش كلا اهاب بها وتبسط بالعطاء يفري
مضارع اغرى الكلب بالصيد واغرى بينهم والاسم الغراة وغري
من باب هدى اولع والاسم الغراء بالفتح والمد واما بالفتح
والقصر او الكسر والمد الخ فهو ما يلصق به الشي يتخذ من السمك يقول
منه غروت الجلد من باب عدا اي الصقته بالغراء والكف بفتح
الكاف واحد الاكف كفة الميزان بالكسر والفتح جمعها كفف بالكسر والتنش
والتاوش التناول ومهموز والكل بفتح الكاف من لا يقوم بامر نفسه
من كل الرجل والبعير كلالا اذا اعيا ومن قول ورقة بن نوفل
في حديث بدء الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم وتحمل الكل ولفظه
واحد ومعناه جمع واهاب صاح يقال اهاب الراعي بغنمه
صاح بها لترجع او لتجتمع والبسط السعة من بسط الشي بالسين
والصاد من باب دخل ويده بسط بوزن قسط مطلقة وفي قراءة
وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان والعطاء مصدر اعطى و
تعري معطوف على تحل اذا العطف بالواو والمعنى ان
سريه لما فيه من المزايا الجليلة والخواص الجليلة التي بعضها التي
هي جملتها سلامة القوى وتعديل المزاج تحل على منن النعم من
اغاثة الملهوف واسعاف المضطر المأسوف والسخا الذي هو
راس مكارم الاخلاق وطوالع الكريم الرزاق في الحديث من
نفس عن مكروب كربة من كرب الدنيا نفس الله عليه كربة من كرب
يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة
انس رفعه من قضا لاخيه المسلم حاجة كان كمثل خدم الله عمره
والحديث المشهور لما قاله صلى الله عليه وسلم ان الله ثلاثماية
وستين خلقا من لقيه بواحد منها مع التوحيد دخل الجنة فقال
ابو بكر واحدها الى الله السخا وفي كلام ادريس عليه السلام
عودوا انفسكم اكرام الاخيار والاشرار اما الاخيار فلخيرهم
واما الاشرار فلاستكفاء شرهم وفي مسرة الحفاظ لابي
عبد الله الخطيب الكرخي عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال

١٢

قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بسبعة من اسارى فقال لعلي
بن ابي طالب قم يا علي واضرب اعناقهم فهبط جبريل على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد الله يقريك السلام ويقول
اضرب اعناق الستة واترك الواحد فقال عليه السلام ولما ذاك يا جبريل
قال لانه حسن الخلق سخي مطعم الطعام سمح الكف قال وربك يحب السخا
فقال عليه السلام ربي جواد يحب العبد الجواد قال فاسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سخاوك الملك ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي الى السماء
لما انتهيت الى مقابل بيت المقدس وعرض علي النار فرايت في النار
تابوتا وفي التابوت فرش خضر عليها شاب قايم عن يمينه ملكان
وعن يساره ملكان بايديهما مراوح من نور يروحون بها فقلت
يا اخي يا جبريل من هذا الشاب القايم في وسط النار قال يا محمد هذا كان
رجلا نصرانيا سخيا في دار الدنيا والله لا يخلف وعده ان الله لا يدخل
له في جنته كافرا لكن بسخاوته اوقفه الله في هذا التابوت فلا يضره
حر النار ولا بردها فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا حاتم الطائي ثم
السخي ثم قال تجافوا عن ذنب السخي فان الله ياخذ بيده كلما عثر اي اذنب
وعن النبي صلى الله عليه وسلم جاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل واوحى
الله الى موسى عليه السلام لا تقتل السامري فانه سخي وعنه اهل
المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة وعنه من حديث طويل
ان السخاء من الايمان وان الايمان من الجنة وان البخل من الكفر وان
الكفر من النار ويوقظ جفن افراح تغافلا ويذهب بالفتور والبنا
يلايم بل يعيد الكل طبع ويرجع ما تكدر للصفا ويكسو الوجه بالشرق احمرار
ومن كلف يداوي مرضا وطيب نكهة شعر وانف فيفتح منهما اعلالا
الشذا انتبه من نومه واستيقظ فهو يقظان والاسم اليقظة بفتحتين
الجفن ورجل يقظ بضم القاف وبكسرها يتقظ حذر والجفن بالفتح واحد
جفان العين وهو اغطيتها من فوق ومن تحت وحروفها التي تلتقي عند
التغميض اشفار واحدها شفر والشعر النابت عليه الهدب وجفن